

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (7) | قول الزور

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:29](#)

اما بعد يا ايها الاخوة يا ايها الصائمون يا ايها الصائمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الايمان بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:48](#)

وان مما نتواصى به في رمضان ويجب ان يحذر بعضنا بعضا من الخطأ فيه ما يقع فيه بعض المسلمين من السب والشتم ومن اللغو بالاقوال والسفه بالاقوال والاعمال في رمضان - [00:01:10](#)

فكأن هذا وهو يسب ويشتم ويغتتاب وينم وينقل الكلام بين الناس على جهة الافساد فلان قال فيك كذا وفلانة ذكرت كذا قال هؤلاء كأن الصيام لم يؤثر على اقوالهم واعمالهم - [00:01:30](#)

لم تخشع بالصيام قلوبهم حتى تركوا لالسنتهم الحذر والمدر والكلام الذي لا فائدة منه المسلم يا ايها الصائمه ويا معاصر الصائمين يجعل الله جل وعلا عند قلبه وجنانه وعند سمعه ولسانه - [00:01:50](#)

وعند بصره وعند همومه وافكاره واقواله واعماله وان مما يؤسف له ان هناك من يصوم عن الطعام والشراب ولا يصوم لسانه عن الحرام نعم ان من الناس من لا يصوم لسانه عن الحرام - [00:02:11](#)

ورمضان نهاره وليله عنده سواء ورمضان وغير رمضان عنده سوا من جهة عدم استشعار حرمة الله جل وعلا في هذا الشهر وفي غيره والله لما افترض علينا ترك الطعام والشراب - [00:02:30](#)

والجماع ودواعيه وهي مباحة امرنا سبحانه بان نصوم عن المحرمات عن المحرمات في كل زمان واوان ومن ذلك حصائد اللسنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - [00:02:47](#)

والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه وقول الزور من حصائد هذا اللسان وهو قول الكذب ويدخل في قول الزور انواع السباب والشتاء ويدخل في قول الزور اذية المؤمنين باللسان - [00:03:06](#)

فان هذا من قول الزور والعمل به اي عمل الجوارح بالباطل. لان الزور ضد الحق الزور كذب والكذب ضد الحق فان الزور عندئذ ضد الحق وهو الباطل والجهل وهو كل ما خالف امر الله - [00:03:25](#)

وامر رسوله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والاعمال فانها جهل واعظم جهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه بل ارشدنا نبينا عليه الصلاة والسلام انه في يوم صوم احدا - [00:03:43](#)

وسابك احد او شاتمك سبك بلسانه او شتمك او تعدى عليك فلا تجبه وانما لتقل اني امرؤ صائم اي ان الصيام يرفعني وينزهني ويسمو بي فلا اجيبك الى سبابك ولا الى شتمك - [00:04:00](#)

ولا الى ما اوظعت نفسك فيه من هذه المراضيات المهلكات فليقل اني امرؤ صائم. لان صيامك صانك وحرسك وحجزك عن ان تقع

فيما وقع فيه هذا المسكين في جهالته وفي هلكته - [00:04:21](#)

ان من الاخطاء الشائعة ان بعض الناس اذا صام تعكر مزاجه وربما اذا امتنع عن الطعام والشراب وهو وهو لم يتعود ذلك ينعكس ذلك على نفسيته فيضيق صدره ويزداد عصبية الى عصبية - [00:04:41](#)

وجهها الى جهله ويخرج منه اقوال وتصدر منه الفاظ ناشئة من هذه من هذا التغير في نفسيته لما ان صام وهو لم يعتد الصيام وهو لم يتعود عليه وكان بذلك ان اذهب اجر صيامه بهذا السب - [00:04:59](#)

والشتم والعصبية وارتفاع الاصوات والاصوات ولغظها مما يذهب معه اجر صيامه والعمل به من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه والمظنون بك يا ايها المسلم - [00:05:20](#)

وبك يا ايها المسلمة ان تحفظوا صيامكم مما يخدش به وان اعظم ما يخدش بالصيام حركات الجوارح واعظمها اللسان الذي يرد صاحبه المهالك وقال الاول لسانك حصانك ان صنته صانك - [00:05:40](#)

وان هنته هانك واصدق من ذلك قول الله عز وجل في سورة قاف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وداء من ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لما استوصاه معاذ ابن جبل رضي الله عنه وقال يا رسول الله اوصني قال يا معاذ كف عنك هذا واخذ بلسانه وقال يا رسول الله - [00:06:19](#)

او ان مؤخذون بما نقول قال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم الا يا معاشر الصائمين والصائمات - [00:06:34](#)

يا من يسمع كلامي اتقوا الله عز وجل وعظمو امره وفرائضه. ومن ذلك صيامكم ولا تشبهوه بشائبة سيئ القول وسيئ العمل وسيئ القصد احفظوا السنتكم في رمضان وفي غير رمضان - [00:06:52](#)

في نهاية رمضان وفي ليله ليكون صيامكم عند الله مقبولا. وليكون اجرکم عند الله كاملا غير منقوص فان الذي يأتي وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ من مال هذا يأتي يوم القيامة وهو مفلس. لماذا؟ لانه افلس نفسه من الحسنات. واكتسب من ممن ظلمهم بلسانه واقواله وافعاله - [00:07:10](#)

سيئات نعوذ بالله من هذه المرضيات والمهلكات ونسأله سبحانه الكمالات في الاقوال والاعمال والمقاصد والنيات. وان يرفعنا بذكره وان لا يذلنا بمعصيته. وان يجعل عملنا وقولنا وقصدنا خالصا لوجهه. لا حظ فيه لاحد غيره. اللهم زكنا - [00:07:34](#)

الايمان وزكي قلوبنا بالصلاح انت خير من زكاها انت وليها ومولاها واجعل صيامنا مقبولا سالما من كل نقص ومن كل عيب وخدش انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:57](#)

على اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:17](#)